تم تحميل وعرض المادة من

موقع كتبي

المدرسية اونلاين

www.ktbby.com

موقع كتبي يعرض لكم الكتب الدراسية الطبعة الجديدة
وحلولها, توزيع مناهج, تحضير, أوراق عمل, عروض
بوربوينت, نماذج إختبارات بشكل مباشرPDF

جميع الحقوق محفوظة للقائمين على العمل

واجباتي

العِبادات الباطنةُ التي وقع فيها الشِّرك

دروس الوحدة

- الدرس السابع:
  العبادة.
- الدرس الثامن:
  المَحَبَّةُ.
- الدرس التاسع:
  الحُب في الله والبُغض في الله.
- الدرس العاشر:
  الخَوْفُ.
- الدرس الحادي عشر:
  الرَجاءُ.
- الدرس الثاني عشر:
  التَّوكُلُ.

واجباتي

الأهداف

أخي الطالب يتوقع منك بعد دراسة هذه الوحدة أن :

١. توضح معنى العبادة بمفهومها الواسع .
٢. تفرق بين العبادات الظاهرة والباطنة .
٣. تستشعر مكانة القلب وأعماله .
٤. تفرق بين الحب المشروع والحب الممنوع .
٥. تفرق بين الخوف المشروع والخوف الممنوع .
٦. تميز بين الأمن من مكر الله تعالى ، واليأس من رحمته.
٧. تستنبط الآثار السيئة المترتبة على الأمن من مكر الله واليأس من رحمته تعالى .
٨. تحسن الظن بالله تعالى في كل أحوالك ، وتبيّن أهمية إحسان الظن بالله.
٩. توضح حقيقة التوكل على الله تعالى ، وحكمه وثوابه .وأهميته .
١٠. تستشعر أن التوكل لا ينافي الأخذ بالأسباب .

واجباتي

الدرس السابع ٧

العِبادة

تمهيد

معنى العِبادة

لغةً: التذلل والخضوع.

شرعًا: اسمٌ جامعٌ لِكُلِّ مَا يُحِبُّهُ اللهُ ويَرضاهُ مِنَ الأقوالِ والأعمالِ الباطِنَةِ والظَّاهِرَةِ.(١)

وهذه العبادة تسمى: عبودية اختيارية.(٢)

أمثلة على العبادات بأنواعها

أمثلة على العبادات بأنواعها

عبادات قولية	عبادات باطنة	عبادات ظاهرة
قولُ: «لاَ إِلَـهَ إِلَّا اللهُ»، والدعوةُ إلى التوحيدِ، والنهيُ عن الشرك ووسائِلِه، والدعاءُ والذكرُ وقراءةُ القرآنِ، وصِدقُ الحديثِ، والدعوةُ إلى اللهِ تعالى، والأمرُ بالمعروفِ والنهيُ عن المنكرِ.	اعتقادُ وَحدانية اللهِ تعالى في ربوبيَّتِه وألوهيَّتِه، وإخلاصُ الدِّينِ له، وحبُّ اللهِ ورسولِه ﷺ، والتوكُّلُ على اللهِ، وخشيتُهُ في السِّرِّ والعَلَنِ، والإنابةُ إليهِ، والرِّضا بقضائِهِ، والرجاءُ لِرحمته، والخوفُ مِنْ عذابِهِ.	الصلاةُ والزكاةُ والحجُّ، وبِرُّ الوالدين، وصِلَةُ الأرحامِ، والإحسانُ إلى الجارِ واليتيمِ والمسكينِ وابنِ السبيلِ، وحسن الخلق والإحسانُ إلى الحيوانِ.

(١) مجموع فتاوى ابن تيمية ١٠/ ١٤٩.

(٢) فيه نوع آخر من العبودية، وهي: (العبودية القهرية)، أو (العبودية العامة)، ومعناها: خضوع جميع الكائنات لله تعالى، وهذا النوع من العبادة لا يترتب عليه ثواب ولا عقاب؛ إذ كل الكائنات فيه سواء.

واجباتي

نشاط ١

بالتعاون مع مجموعتي: أذكر أمثلة أخرى لكل نوع من أنواع العبادة.

عباداتٌ قوليةٌ: كالتسبيح والحميد والتهليل، وكأذكار الصباح والمساء، وكدعاء القنوت.....

عباداتٌ باطنةٌ: كالتوبة وحب الصالحين وآل البيت، وكتنقية القلب من النفاق والغل والبغضاء.....

عباداتٌ ظاهرةٌ: كالصوم والصدقة والعطف على المحتاج، وإماطة الأذى من الطريق.....

وجوب صرف كلّ العبادات لله تعالى

يَجِبُ صَرْفُ كلِّ عِبَادَةٍ لله تعالى وحده لا شريكَ له، فإنه تعالى وحده دون سواه هو من يستحق منا أن نعبده ونخضع له، فهو الذي خلقنا ورزقنا، وهذا هو معنى توحيدِ الألوهيَّةِ ولهذا يسمَّى: (توحيد الْعِبَادَةِ)، ولأجلِ هذا أرسلَ اللهُ الرسلَ وأنزلَ معهم الكُتُبَ، يأمرون بالتوحيد، ويحذِّرون من الشرك.

والدليل على ذلك:

١ قول الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾[١].

٢ قول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٢١﴾ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَّكُمْ ۖ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٢﴾﴾[٢].

شروط قَبول العبادة

يشترط لقبول العبادة أن تكون صحيحة، ولا تكون صحيحة إلا بشرطين:

١ أن تكون خالصةً لله تعالى.

٢ أن تكون صوابًا موافقةً لسُنة رسول الله ﷺ.

(١) سورة النحل آية ٣٦.
(٢) سورة البقرة الآيتان ٢١-٢٢.

واجباتي

ومن الأدلة الجامعة لهذين الشرطين:

أ قول الله تعالى: ﴿ بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُۥ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُۥٓ أَجْرُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾[1]، فمعنى ﴿ أَسْلَمَ وَجْهَهُۥ ﴾ : أخلص عبادته لله، ومعنى ﴿ وَهُوَ مُحْسِنٌ ﴾ : متَّبِعٌ للرسول ﷺ.

ب قول الله تعالى: ﴿ فَمَن كَانَ يَرْجُوا۟ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا ﴾[2]، ولا يكون العمل صالحًا إلا بموافقة السنة.

أركان العبادة

للعبادةِ ثلاثةُ أَركانٍ هي:

١ **المَحبَّةُ لله تعالى**، فيجبُ أن يُعبَدَ الله تعالى مَعَ مَحبَّتِهِ، ويجبُ أن تكونَ محبتهُ مقدَّمَةً على كلِّ محبوبٍ.

٢ **الخوفُ مِنَ الله تعالى**، فيجبُ أن يُعبَدَ الله تعالى مَعَ الخوفِ منهُ، والخوفِ مِنْ عِقَابِهِ في الدنيا والآخرةِ.

٣ **الرَّجَاءُ مِنَ الله تَعَالَى**، فيجبُ أن يُعبَدَ الله تعالى مَعَ رَجَاءِ مَا عِنْدَهُ مِنَ الثوابِ والمغفرةِ والعطاءِ.

نشاط ٢

بالتعاون مع مجموعتك: اذكر ثلاثة أمثلة على أركان العبادة.

١. **المحبة لله تعالى: تقديم محبة الله تعالى على النفس والنفيس وكل ما سواه.**
٢. **الخوف من الله تعالى: مثل البعد عن المعاصي خوفاً من عذابه تعالى.**
٣. **الرجاء من الله تعالى: مثل الطمع في رحمة الله تعالى وعفوه.**

(١) سورة البقرة آية ١١٢.
(٢) سورة الكهف آية ١١٠.

واجباتي

شَرَفُ العبودية

العُبودِيَّةُ للّه تعالى هي أعلَى وأشرفُ مَقَامَاتِ العبدِ، وكَمالُ الإنسانِ في تحقيقِ عُبودِيَّتِهِ للّه تعالى، وكُلَّمَا ازدَادَ العبدُ تحقيقًا لعُبودِيَّتِهِ لِربِّهِ ازدَادَ كَمَالُهُ وعَلَتْ مَنزلتُهُ، ومَنْ تَوَهَّمَ أَنَّ كمالَهُ في الخروجِ عنهَا فهو مِنْ أجهَلِ الخلقِ وأضَلِّهِمْ؛ فإنَّ العبدَ إن لَمْ يكنْ عَبْدًا للّه تعالى كانَ عبدًا لغيرِه.

ولهذا ذَكَرَ اللّه تَعَالَى أَنْبِيَاءَهُ عليهم السلام بوَصْفِ العُبُودِيَّةِ في مواضعَ كثيرةٍ مِنْ كِتَابِهِ الكريمِ وهَذَا دليلٌ على عُلُوِّ مَقَامِ العُبُودِيَّةِ وشرفِهِ.

كلُّ مَنْ عَبَدَ غيرَ اللّه فهو عابد للشيطان

كلُّ مَن استكبرَ عن عبادة اللّه جلَّ وعلا، واتبع هواه فعبد إلهًا آخر فقد أذلَّ نفسَه للشيطان الرجيم، واتخذه إلهًا من دون اللّه تعالى، قال اللّه تعالى مبيِّنًا ذلك: ﴿إِن يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ إِنَٰثًا وَإِن يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَٰنًا مَّرِيدًا ﴿١١٧﴾ لَّعَنَهُ ٱللَّهُ وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا ﴿١١٨﴾ وَلَأُضِلَّنَّهُمْ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلَءَامُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ ءَاذَانَ ٱلْأَنْعَٰمِ وَلَءَامُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ ٱللَّهِ ۚ وَمَن يَتَّخِذِ ٱلشَّيْطَٰنَ وَلِيًّا مِّن دُونِ ٱللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُّبِينًا ﴿١١٩﴾﴾[1]، فكيف يترك العاقل الحازم عبادة الرب الخالق، ويعبد شيطانًا رجيمًا؟!

(١) سورة النساء الآيات (١١٧-١١٩).

واجباتي

اقرأ السور التالية واستخرج من كل سورة آيةً وصف الله تعالى فيها نبيه محمدًا ﷺ بوصف العبودية:

١ قال اللهُ تعالى: ﴿ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى ﴾ (سورة الإسراء).

٢ قال اللهُ تعالى: ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا ﴾ (سورة الكهف).

٣ قال اللهُ تعالى: ﴿ فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى ﴾ (سورة النجم).

٤ قال اللهُ تعالى: ﴿ وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا ﴾ (سورة الجن).

واجباتي

س١ عرّف العبادة، وما حكم صرف شيء من العبادة لغير اللّـه ؟ مع الدليل.

العبادة لغةً: التذلل والخضوع.

وشرعاً: اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأعمال الباطنة والظاهرة.

حكم صرف شيءٍ من العبادة لغير الله: يجب صرف كل عبادة لله تعالى وحده لا شريك، وصرف أي شيءٍ من العبادة لغير الله شركٌ به تعالى.

قال تعالى: (وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ).

قال تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (٢١) الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَّكُمْ ۖ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ).

س٢ ما أركان العبادة ؟ ما شروط قبولها ؟

أركان العبادة:

١. المحبة لله تعالى، فيجب أن يعبد الله تعالى مع محبته، ويجب أن تكون محبته مقدمة على كل محبوب.
٢. الخوف من الله تعالى، فيجب أن يعبد الله تعالى مع الخوف منه، والخوف من عقابه في الدنيا والآخرة.
٣. الرجاء من الله تعالى، فيجب أن يعبد الله تعالى مع رجاء ما عنده من الثواب والمغفرة والعطاء.

شروط قبول العبادة:

يشترط لقبول العبادة أن تكون صحيحة، ولا تكون صحيحة إلا بشرطين:

١. أن تكون خالصة لله تعالى.
٢. أن تكون صواباً موافقة لسنة رسول الله ﷺ.

واجباتي

الدرس الثامن ٨

المحبّة

تمهيد

- ما معنى المحبة ؟
- ما الآثار التي تظهر على المحبوب ؟

محبّةُ الله تعالى عِبادةٌ

محبة الله تعالى مِن أعظم العبادات وأجَلِّها، وهي ركنٌ مِن أركان العبادة، والله تعالى أعظم محبوب، قال الله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَسَوْفَ يَأْتِى ٱللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥٓ أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ يُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَآئِمٍ ۚ ذَٰلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴾[1].

أسباب محبة المسلم لربّه جلّ وعلا

واجب على المسلم أن يحب الله تعالى لثلاثة أسباب:

الأول: حبُّه لذاته، فإن الله تعالى يُحَبُّ لما هو عليه مِن صفات الجلال والكمال والجمال، فصفاته أحسن الصفات وأعلاها.

الثاني: لأنه خلقه ورزقه، وأمدَّه بجميع النِّعم.

الثالث: أنه هداه للإسلام والسنة، ووفقه لاتباع دينه وشرعه، وهذه أعظم النعم.

نشاط ١

تحاور مع مجموعتك في ذكر ثلاثة أسباب أخرى لمحبة الله عزَّ وجل.

١. خلق الله الكون وسخر كل ما فيه لخدمة الإنسان.
٢. خلق الله الإنسان في أحس صورة.
٣. نعم الله التي لا تحصى ولا تعد.

(١) سورة المائدة آية ٥٤.

كتبي المدرسية اونلاين

واجباتي

أنواع المحبة

المحبة أنواع أهمها ما يلي:

١ محبَّةُ الله تعالى

وهي: محبَّة العبودية المستلزمة للذل والخضوع والتعظيم والطاعة والإيثار على مراد النفس.

حكمها واجبة، وهي شرطٌ في صحة الإيمان، وعلامة على صحة التوحيد، ولا تصلح إلا لله وحده.

قال الله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَشَدُّ حُبًّا لِّلَّهِ﴾[1].

٢ المحبَّة الشِّركيَّة

وهي: محبة أحد مثل محبة الله تعالى، أو أكثر من محبته، بحيث يخضع له، ويتذلل له، ويعظمه كتعظيم الله تعالى أو أكثر.

حكمها شرك أكبر.

والدليل على هذا: قول الله تعالى: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ ٱللَّهِ﴾[2]، والأَنْدَاد: الأمثال والنظراء.

٣ المحبَّة الشرعية

وهي: المحبة المأمور بها شرعًا، وأجلُّها بعد محبة الله تعالى: محبةُ رسول الله ﷺ.

حكمها واجبة.

٤ المحبَّة المباحة

وهي المحبة التي لا محذور فيها، مثل: محبة الوالدين والأولاد والأزواج، ومحبة الطعام والشراب.

---

(١) سورة البقرة آية ١٦٥.

(٢) سورة البقرة آية ١٦٥.

واجباتي

وجوب تقديم محبة الله تعالى ورسوله ﷺ على محبة غيرهما

يجب تقديم محبَّة الله تعالى، ثم محبة رسوله ﷺ على محبة كل أحد، ومن أدلة هذا:

١ قول الله تعالى: ﴿قُلْ إِن كَانَ ءَابَآؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ وَإِخْوَٰنُكُمْ وَأَزْوَٰجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَٰلٌ ٱقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَٰرَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَٰكِنُ تَرْضَوْنَهَآ أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَجِهَادٍ فِى سَبِيلِهِۦ فَتَرَبَّصُوا۟ حَتَّىٰ يَأْتِىَ ٱللَّهُ بِأَمْرِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ﴾[1].

والمعنى: قل يا محمد إن كانت محبة هذه الأصناف الثمانية مقدمة عندكم على حب الله ورسوله، أو فعل ما أوجب الله عليكم من الأعمال التي يحبها ويرضاها، كالجهاد ﴿فَتَرَبَّصُوا﴾: أي: انتظروا ماذا يحل بكم من عقابه ؟!

٢ حديث أَنَس رضي الله عنه قالَ: قالَ النبيُّ ﷺ: «لَا يُؤْمِنُ أحدُكُمْ حتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إليه من وَالِدِه وَوَلَدِه وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ».[2]

نشاط ٢

تحاور مع مجموعتك في الأسباب التي تزيد محبتك لرسول الله ﷺ.

١. معرفة فضله ﷺ على البشرية جمعاء.
٢. معرفة سيرته وجهاده وما لاقه من أذى في سبيل دعوته ﷺ.
٣. التعرف على صفاته ﷺ وخصاله وأخلاقه الكريمة.

ثمرة تقديم محبة الله تعالى ورسوله ﷺ على محبة غيرهما

من ثمار محبَّة الله تعالى ومحبَّة رسوله ﷺ أكثر من محبَّة ما سواهما وجود لذة الإيمان وحلاوته في القلب، كما يدل لهذا حديث أَنَس بن مالك رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قالَ: «ثَلاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ بِهِنَّ حَلاوَةَ الإِيمَانِ: مَنْ كَانَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ، وَأَنْ يَكْرَهَ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ بَعْدَ أَنْ أَنْقَذَهُ اللهُ مِنْهُ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُقْذَفَ فِي النَّارِ».[3]

(١) سورة التوبة آية ٢٤.
(٢) أخرجه البخاري في كتاب الإيمان، بَاب حُبُّ الرَّسُولِ ﷺ من الإيمَانِ ١/١٤ (١٥)، ومسلم في كتاب الإيمان، بَاب وُجُوبِ مَحَبَّةِ رسول الله ﷺ أَكْثَرَ من الأَهْلِ وَالْوَلَدِ وَالْوَالِدِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ وَإِطْلاقِ عَدَمِ الإِيمَانِ على من لم يُحِبَّهُ هذه المحبه ١/٦٧ (٤٤).
(٣) أخرجه البخاري في كتاب الإيمان، بَاب حَلاوَةِ الإِيمَانِ ١/١٤ (١٦)، ومسلم في كتاب الإيمان، بَاب بَيَانِ خِصَالٍ من اتَّصَفَ بِهِنَّ وَجَدَ حَلاوَةَ الإِيمَانِ ١/٦٦ (٤٣).

واجباتي

استنبط من الحديث السابق أسباب السعادة.

١. أن تكون محبة الله تعالى ومحبة رسوله ﷺ أكبر من محبة من سواهما، من النفس والنفيس والوالد والولد.

٢. إذا أحب المسلم شخصاً أحبه لله تعالى لا لمصلحة أو لغرض.

٣. كراهة العودة للكفر بعد أن أنقذه الله تعالى منها كما يكره أن يلقى في النار.

س١ ما أسباب محبة المسلم لربه عزَّ وجل؟

يجب على المسلم أن يحب الله تعالى لثلاثة أسباب:

١. حبه لذاته، فإن الله تعالى يُحب لما هو عليه من صفات الجلال والكمال والجمال. فصفاته أحسن الصفات وأعلاها.

٢. لأنه خلقه ورزقه، وأمده بجميع النعم.

٣. أنه هداه للإسلام والسنة، ووفقه لاتباع دينه وشرعه، وهذه أعظم النعم.

واجباتي

س٢ ما الفرق بين المحبة الشرعية والشركية؟

المحبة الشرعية هي: المحبة المأمور بها شرعاً، وأجلها بعد محبة الله تعالى: محبة رسول الله ﷺ وهي واجبة، والمحبة في الله وهي مسنونة.

المحبة الشركية وهي : محبة أحد مثل محبة الله تعالى، أو أكثر من محبته، بحيث يخضع له، ويتذلل له، ويعظمه كتعظيم الله تعالى أو أكثر.

س٣ ما ثمرة محبة الله ورسوله ﷺ؟

من ثمار محبة الله تعالى ومحبة رسوله ﷺ أكثر من محبة ما سواهما وجود لذة الإيمان وحلاوته في القلب، كما يدل لهذا حديث أنس بن مالك ﷺ أن النبي ﷺ قال: (ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان: أن يحب الله ورسوله أحبَّ إليه مما سواهما، وأن يحبّ المرء لا يحبه إلا لله، وأن يكره أن يعود في الكفر كما يكره أن يقذف في النار).

واجباتي

تمهيد

من أعظم العبادات وأجلها وأكثرها أجرًا الحب في الله والبغض في الله، فالمؤمن لا يحب إلا لله ولا يعادي إلا لله ولا يعطي إلا لله ولا يمنع إلا لله.

الحُبُّ في الله

مِن أجَلِّ أنواع المحبَّة: المحبة في الله، والمراد بها: محبة المرء المسلم لما فيه من الإيمان، وخصال الخير والتقوى.

مثال ذلك: محبة الأنبياء عليهم السلام، ومحبة أصحاب رسول الله ﷺ، وآل بيته، وعلماء الأمة، والدعاة إلى الله تعالى، والحكَّام المصلِحين، وجميع الصالحين، ومن الأدلة على ذلك:

١ حديثُ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رضي الله عنهما أن النبيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَوْثَقَ عُرَى الإِيمَانِ: أَنْ تُحِبَّ فِي اللهِ، وَتُبْغِضَ فِي اللهِ».(١)

٢ حديثُ أَبِي أُمَامَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَحَبَّ لِلهِ، وَأَبْغَضَ لِلهِ، وَأَعْطَى لِلهِ، وَمَنَعَ لِلهِ فَقَدِ اسْتَكْمَلَ الإِيمَانَ» (٢).

نشاط ١

تحاور مع مجموعتك في العوامل التي تزيد الحب في الله.

أن يكون ميزان الحب والبغض هو: استقامة المرء على طاعة الله وامتثال أوامره والبعد عما نهى تعالى عنه، ولا تكن محبة المرء لأخيه مبنية على المصالح والأغراض الدنيوية، أو الشكل والمظهر، أو الغنى والفقر، وبقدر ما تزداد محبة الله ورسوله في قلب المسلم بقدر ما تكون آثارها في حياته وعمله.

(١) أخرجه أحمد ٣٠/٤٨٨(١٨٥٢٤)، وابن أبي شيبة في مصنفه ٧/٨٠(٣٤٣٣٨)، والطيالسي ص١٠١، والبيهقي في شعب الإيمان ١/١٠٤(١١٤)، وحسنه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (٩٩٨)،(١٧٢٨).

(٢) أخرجه أبو داود في كتاب السنة، بَابُ الدَّلِيلِ عَلَى زِيَادَةِ الإِيمَانِ وَنُقْصَانِهِ ٤/٢٢٠(٤٦٨١)، والطبراني في المعجم الكبير ٨/١٣٤، وصححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (٣٨٠).

واجباتي

علامات صدق المحبة لله ورسوله ﷺ

مِن أهمِّ علامات صدق محبة الله ورسوله ﷺ ما يلي:

١. طاعة الله تعالى وطاعة رسوله ﷺ، وذلك بفعل ما أمر الله به ورسوله ﷺ، واجتناب ما نهى الله عنه ورسوله ﷺ، وكلما كان المسلم أطوع لله تعالى كان أصدق في محبته.

٢. تقديم محبته تعالى ومحبة رسوله ﷺ على كل محبوب، فيقدم محاب الله على محاب نفسه وملذاتها، وإذا تعارض ما يريده مع مراد الله قدم مراد الله.

٣. تعظيم أمر الله ونهيه وأمر رسوله ﷺ ونهيه وتقديمه على قول كل أحد، صغير وكبير وقريب وبعيد، وتعظيم كتاب الله وسنة رسوله ﷺ وشريعته.

٤. موالاة من والى الله ورسوله، ومعاداة من عادى الله ورسوله ﷺ.

٥. بغض ما يبغضه الله تعالى ورسوله ﷺ من الكفر والفساد والضلال والظلم، وجميع الذنوب والمعاصي.

وبقدر ما تزداد محبة الله ورسوله في قلب المسلم بقدر ما تكون آثارها في حياته وعمله. قال الله تعالى: ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾[١]، قال العلَّامَةُ السعدي رحمه الله: هذه الآية هي الميزان التي يُعرف بها مَن أحبَّ الله حقيقةً ومَن ادَّعى ذلك دعوًى مجرَّدَةً. اهـ[٢]

البُغض في الله

والمراد به: بغض مَن يبغضه الله تعالى. وهو نوعان:

النوع الأول: بغض الكفار والمنافقين والمشركين، والبراءةُ منهم ومِن أعمالهم الكُفْرِيَّة.

أ. الله تعالى لا يحب الكافرين، والمسلم لا يحبهم لأجل ذلك، ولتكذيبهم لكتاب الله تعالى ولرسوله ﷺ، قال الله تعالى: ﴿قُلْ أَطِيعُوا ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ ۖ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾[٣].

ب. نهى الله تعالى عن مودّة الكافرين، فقال الله تعالى: ﴿لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ يُوَآدُّونَ مَنْ حَآدَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَوْ كَانُوٓا۟ ءَابَآءَهُمْ أَوْ أَبْنَآءَهُمْ أَوْ إِخْوَٰنَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ كَتَبَ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْإِيمَٰنَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ ۖ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ رَضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ حِزْبُ ٱللَّهِ ۚ أَلَآ إِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾[٤].

(١) سورة آل عمران آية ٣١.
(٢) تفسير السعدي ص ١١٨.
(٣) سورة آل عمران آية ٣٢.
(٤) سورة المجادلة آية ٢٢.

واجباتي

استنبط من الآية السابقة ثمرات البغض في الله.

١. من يفعل ذلك يكتب الله له السعادة في قلبه، وزين الإيمان في بصيرته.
٢. وجعل الإيمان في قلبه.
٣. وأدخله الله جنته، ورضي عنه.
٤. وأولئك حزب الله، ألا إن حزب الله هم المفلحون.

- لا يمنع بُغضُهم من الإحسان إليهم، والعدل معهم، وحسن التعامل معهم، ودعوتهم إلى الله تعالى، وترك ظلمهم والتعدّي، والدليل على ذلك قوله تعالى: ﴿لَّا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوٓا۟ إِلَيْهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ﴾[1].

النوع الثاني: بغض المسرفين في الذنوب والمعاصي

مثلُ: بغض الظالمين، والفاجرين، والمجرمين.

وليس هذا بغضًا مطلَقًا، بل يحَبُّ المسلم العاصي بقَدرِ ما فيه مِن الإيمان والعمل الصالح، ويُبْغَضُ بقدر مَا فيه مِن الفجور والعِصيان، وكلَّما كان المسلم أقرب إلى ربه تعالى كانت محبته الشرعية أكبر، وكلما كان أبعد قلَّت هذه المحبة.

اذكر أمثلة لبعض الأشخاص الذين تحبهم في الله (اذكرهم بأوصافهم).

١. زميلي في المدرس فهو محافظ على صلاة الجماعة ومجتهد في دروسه لا يغتب أحداً.

٢. جاري حافظ لكتاب الله تعالى على خلق طيب، ويحسن الجوار.

(١) سورة الممتحنة آية ٨.

واجباتي

التقـــويم

س١ بيِّن علامات صدق المحبة للّـه تعالى ولرسوله ﷺ .

١. طاعة الله تعالى وطاعة رسوله ﷺ.
٢. تقديم محبته تعالى ومحبة رسوله ﷺ على كل محبوب.
٣. تعظيم أمر الله ونهيه وأمر رسوله ﷺ ونهيه وتقديمه على قول كل أحد.
٤. موالاة من والى الله ورسوله ومعاداة من عادى الله ورسوله ﷺ.
٥. بغض ما يبغضه الله ورسوله من الكفر والفساد والضلال والظلم، وجميع الذنوب والمعاصي.

س٢ ما معنى البغض في اللّـه، وما صفته، وإلى كم قسم ينقسم؟

المراد بالبغض في الله هو: بغض من يبغضه الله تعالى.
صفته: أن الله تعالى لا يحب الكافرين، والمسلم لا يحبهم لأجل ذلك ولتكذيبهم لكتاب الله تعالى ولرسوله ﷺ.
وينقسم إلى نوعين:
النوع الأول: بغض الكفار والمنافقين والمشركين، والبراءة منهم ومن أعمالهم الكفرية.
النوع الثاني: بغض المسرفين في الذنوب والمعاصي.

س٣ اذكر دليلًا على الحب في الله.

١. حديث البراء بن عازب رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال: (إنَ أَوثقَ عرى الإيمانِ: أن تحب في الله وتبغض في الله).
٢. حديث أبي أمامة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: (من أحبَّ لله، وأبغض لله، وأعطى لله، ومنع لله، فقد استكمل الإيمان).

واجباتي

الخَوْفُ

تمهيد

خرج عبد الله بنُ عمرَ رضي الله عنهما إلى مكّة فاستراح في جانب الطريق، فانحدرَ عليهم راعٍ من جبلٍ، فقالَ له ابنُ عمر: أراعٍ؟ قال: نَعَمْ. قال: يعني شاةً من الغنم. قال: إني مملوكٌ، وليسَ ههنا ربُّها.

فقال له ابنُ عمر وهو يريد يختبره: قُلْ لسيِّدكَ: أكلَها الذِّئبُ! فولَّى الرَّاعي عنه وهو رافع أصبعه ورأسهُ إلى السَّماءِ يقول: فأينَ اللهَ عزَّ وجلَّ؟! قال ابنُ عمر: فأينَ اللَّهُ؟ ثُمَّ بكى.

ورجعَ إلى المدينةِ فلم يزل يقول: قال الراعي: فأين اللَّه، حتى دخل المدينة، فسأل عن مولى الراعي، ثم اشتراهُ بعدُ فأعتقهُ، واشترى لهُ الغنم.(١)

● على أي شيء يدل كلام الراعي؟

.... يدل على الخوف من الله تعالى ومراقبته في السر والعلن....

المراد بالخَوْفُ

خوفُ العبدِ من اللّه تعالى أن يعاقبه في الدنيا أو الآخرة، وخوفُه من مقامِه بين يدي ربِّه في الآخرة.

الخَوْفُ عِبَادَةٌ

خوف العبد من الله تعالى عبادةٌ من أجَلِّ العبادات وأشرفها، وهو ركن من أركان العبادة، فيجب إخلاصه لله تعالى، قال الله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ﴾(٢).

والخوف المحمودُ هو: الخوفُ الذي يدفع صاحبه لعمل الطاعات وترك المنكرات، ولا يصل به إلى اليأس والقنوط من رحمة الله تعالى، ولهذا يجب أن يكون معه الرجاء بالله تعالى وبرحمته، والمؤمن يكون في عامة أحواله بين منزلتي: الرجاء والخوف.

(١) ينظر: المعجم الكبير للطبراني ٢٦٣/١٢، وتاريخ مدينة دمشق ١٣٢/٣١ لابن عساكر، وسير أعلام النبلاء للذهبي ٢١٦/٣، والإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر ١٨٧/٤.

(٢) سورة ابراهيم آية ١٤.

واجباتي

الأمر بالخوف من الله والنهي عن الخوف من غيره

قال الله تعالى: ﴿ إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَآءَهُۥ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾[1]، ومعنى الآية الكريمة: أن الشيطان يخوفكم من أوليائه، بإيهامكم أن لهم قوة، فلا تخافوهم وخافوا ربكم ﴿ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾، فدل ذلك على وجوب إخلاص الخوف من الله تعالى، وتقديم الخوف منه سبحانه على الخوف من الناس، وجَعَلَ الله ذلك شرطًا في الإيمان مما يدل على أن الخوف من غير الله تعالى ينافي الإيمان بالكلية، أو ينافي كمَاله الواجب.

الثناء على مَن أخلص خوفه لله تعالى

أثنى الله تعالى على عباده الذين أطاعوه بأنواع الطاعة، وخافوه وحده لا شريك له، فقال الله تعالى: ﴿ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا ٱللَّهَ ﴾[2]، ومعنى الآية الكريمة: أنه لا يعمر مساجد الله حقيقة إلا الذين آمنوا بقلوبهم، وعملوا بجوارحهم، وداوموا على إقامة الصلاة بأركانها وواجباتها وسننها، وأعطوا الزكاة مستحقيها، وأخلصوا لله الخشية، وهي: المخافة والهيبة التي هي أساس عبودية القلب، ولا تصلح إلا لله وحده.

الأسباب الجالبة للخوف من الله تعالى

1. تعظيم الله تعالى وتوقيره وإجلاله، ومعرفة عظمة سلطانه وقهره.
2. التعرف على أسمائه وصفاته، والتفكر في معانيها، وبخاصة الأسماء التي تدل على صفات القوة والجبروت والعلم، مثل: (السميع، والبصير، والقوي، والعزيز، والجبار)، ومن الصِّفات: (شديد العقاب، وسريع الحساب، وكونه ذي انتقام).
3. التعرف على نصوص الوعيد والترهيب، كقوله تعالى في تاركي الصلاة: ﴿ مَا سَلَكَكُمْ فِى سَقَرَ ﴿٤٢﴾ قَالُوا۟ لَمْ نَكُ مِنَ ٱلْمُصَلِّينَ ﴿٤٣﴾ ﴾[3].
4. تذكُّرُ الموتِ وما بعده، مثل: عذابِ القبر، والحشرِ، والصِّراطِ، وعذابِ النار.

(١) سورة آل عمران آية ١٧٥.
(٢) سورة التوبة آية ١٨.
(٣) سورة المدثر الآيتان ٤٢-٤٣.

واجباتي

نشاط ١

بالتعاون مع مجموعتك : اذكر ثلاثة أسباب أخرى جالبة للخوف من الله :

١. تذكر القيامة وما فيها من أهوال.

٢. تذكر ما أعده الله للعاصين من العذاب والوعيد.

٣. تذكر جهنم وما فيها من دركاتٍ.

الخوف من الله يقتضي الفرار إليه

مَن خاف أحدًا أو شيئًا هرَبَ منه؛ إلا الله جل وعلا فمن خافه لجأ إليه، وتقرَّب منه، وفرَّ إليه، قَالَ بعضُ السلف رحمهم الله تعالى: مَن خاف مِن شَيْء هَرَبَ منه، ومَنْ خَافَ مِن الله عَزَّ وَجَلَّ هرب إِلَيْهِ[1]:

١ قال الله تعالى: ﴿ فَفِرُّوٓاْ إِلَى ٱللَّهِۖ إِنِّي لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٞ مُّبِينٞ ۝٥٠ وَلَا تَجْعَلُواْ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَۖ إِنِّي لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٞ مُّبِينٞ ۝٥١ ﴾[2].

٢ قال الله تعالى: ﴿ وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُواْ حَتَّىٰٓ إِذَا ضَاقَتۡ عَلَيۡهِمُ ٱلۡأَرۡضُ بِمَا رَحُبَتۡ وَضَاقَتۡ عَلَيۡهِمۡ أَنفُسُهُمۡ وَظَنُّوٓاْ أَن لَّا مَلۡجَأَ مِنَ ٱللَّهِ إِلَّآ إِلَيۡهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيۡهِمۡ لِيَتُوبُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴾[3].

الآثار المترتبة على الخوف من الله تعالى

١ المبادرة لطاعة الله تعالى بفعل أوامره، واجتناب نواهيه.

٢ أداء حقوق العباد، واجتناب ظلمهم والتعدي عليهم.

٣ الفرار إلى الله تعالى واللجوء إليه والاحتماء به.

(١) إحياء علوم الدين للغزالي ٤/١٥٦.
(٢) سورة الذاريات الآيتان ٥٠-٥١ .
(٣) سورة التوبة آية ١١٨.

كتبي المدرسية اونلاين

واجباتي

أقسام الخَوْفِ من غير الله

الخوف مِن غير الله ثلاثة أقسام:

القسم الأول: الخَوْفُ الطبيعي

مثاله الخوف من عدو أو سَبُعٍ أو غرق أو نار، ومنه قوله تعالى في موسى عليه السلام: ﴿فَخَرَجَ مِنْهَا خَآئِفًا يَتَرَقَّبُ﴾.(١)

حكمه مباح.

القسم الثاني: الخَوْفُ المذموم

وهو الخوف الذي يحمل صاحبه على ترك ما أوجبه الله تعالى عليه، أو فعل ما حرّم الله عليه.

مثاله أن يترك ما يجب عليه من جهاد، أو أمر بمعروف ونهي عن منكر لغير عذر خوفًا من بعض الناس، ومنه قوله تعالى لموسى وأخيه هارون عليهما السلام: ﴿قَالَ لَا تَخَافَآ إِنَّنِي مَعَكُمَآ أَسْمَعُ وَأَرَىٰ﴾.(٢)

حكمه محرَّم.

القسم الثالث: الخَوْفُ الشِّركي

وهو أن يخاف مِن غير الله تعالى في أمر لا يقدر عليه إلا الله، ويسميه بعض العلماء: (خوفُ السِّرّ)،

مثاله أن يخاف من غير الله من وثن أو طاغوت أو وليٍّ أو صاحب ضريح أن يصيبه بمجرد مشيئته وقدرته بما يكره، كمرض أو فقر أو جنون.

وهذا ما كان يعتقده المشركون في أصنامهم وآلهتهم، ويخوِّفون بها أهل الإيمان، ويظنون أنها تصيبهم بمكروه إذا خالفوها، كما قال تعالى: ﴿وَيُخَوِّفُونَكَ بِٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦ﴾(٣)، وقال قوم هود عليه السلام له: ﴿إِن نَّقُولُ إِلَّا ٱعْتَرَىٰكَ بَعْضُ ءَالِهَتِنَا بِسُوٓءٍ ۗ قَالَ إِنِّيٓ أُشْهِدُ ٱللَّهَ وَٱشْهَدُوٓا۟ أَنِّى بَرِىٓءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ﴾(٤).

حكمه شرك أكبر؛ لأنه اعتقاد للنفع والضر في غير الله.

(١) سورة القصص آية ٢١.
(٢) سورة طه آية ٤٦.
(٣) سورة الزمر آية ٣٦.
(٤) سورة هود آية ٥٤.

واجباتي

نشاط ٢

ما الفرق بين الخوف المذموم والخوف الشركي؟

الخوف المذموم هو: الذي يحمل صاحبه على ترك ما أوجبه الله تعالى عليه، أو فعل ما حرم الله عليه.
كأن يترك ما يجب عليه من جهاد، أو أمرٍ بمعروف ونهيٍ عن منكر لغير عذرٍ خوفاً من بعض الناس.

أما الخوف الشركي فهو: أن يخاف من غير الله تعالى في أمرٍ لا يقدر عليه إلا الله.
كأن يخاف من وثنٍ أو طاغوتٍ أو ولي أو صاحب ضريحٍ أن يصيبه بمجرد مشيئته وقدرته بما يكره، كمرضٍ أو فقرٍ أو جنون.

ذمُّ الخَوفِ مِن غير الله وبيان سوء عاقبته

بينت الأدلة الشرعية العاقبة السيئة لمن خاف من الناس كخوفه من الله تعالى، فمن ذلك:

١ قال الله تعالى: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ فَإِذَآ أُوذِىَ فِى ٱللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ ٱلنَّاسِ كَعَذَابِ ٱللَّهِ﴾[1]، ومعنى الآية الكريمة: أن بعض الناس إذا أصابه أذًى من الخلق، أو أصابوه بما يكره جَعَلَ ذلك بمنزلة ألم عذاب الله تعالى، فترك طاعة الله تعالى والإيمان به، وهذا من جهله وضعف بصيرته حيث فَرَّ من ألم ساعة إلى ألم الأبد.

٢ حديث عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: سمعتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يقول: «مَن الْتَمَسَ رضَاء اللهِ بِسَخَطِ الناس كَفَاهُ اللهُ مُؤْنَةَ الناس، وَمَن الْتَمَسَ رضَاء الناس بِسَخَطِ اللهِ وَكَلَهُ اللهُ إلى الناس».[2]

وهذه العقوبة كما تكون في أمر الدُّنيا، قد تكون في أمر الدِّين، بالإضلال أو الزيغ أو النفاق، كما قال الله تعالى: ﴿فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِى قُلُوبِهِمْ إِلَىٰ يَوْمِ يَلْقَوْنَهُۥ بِمَآ أَخْلَفُوا۟ ٱللَّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُوا۟ يَكْذِبُونَ﴾[3].

---

(١) سورة العنكبوت آية ١٠.
(٢) أخرجه الترمذي في كتاب الزهد، باب (٦٤) برقم (٢٤١٤)، وعبدُ بنُ حُميد كما في المنتخب من مسنده ٣٧٩/٢، وصححه ابن حبان ٥١٠/١(٢٧٦)، وقال الحافظ ابن حجر في الأمالي المطلقة ص١١٩: هذا حديث صحيح، وإسناده على شرط الشيخين، وصححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (٢٣١١)، ومعنى التمس: طلب.
(٣) سورة التوبة آية ٧٧.

واجباتي

قسِّم الأعمال التالية وفق كونها خوفًا مذمومًا أو خوفًا محمودًا .

١ من تركت الحجاب خوفًا من استهزاء الناس بها .

٢ من قام لصلاة الفجر في يوم بارد خوفًا من الله تعالى .

٣ من ذبح لساحر خوفًا من شره .

خوف مذموم	خوف محمود
من تركت الحجاب خوفاً من استهزاء الناس بها.	من قام لصلاة الفجر في يومٍ باردٍ خوفاً من الله تعالى.
من ذبح لساحرٍ خوفاً من شره.	

س١ ما المراد بالخوف؟ وإلى كم قسم ينقسم ؟

المراد بالخوف هو: خوف العبد من الله تعالى أن يعاقبه في الدنيا أو الآخرة، وخوفه من مقامه بين يدي ربه في الآخرة.

وينقسم إلى قسمين:

١. خوف محمود.
٢. خوف مذموم.

س٢ اذكر ثلاثة أمثلة للخوف المحمود ، وثلاثة للخوف المذموم.

أمثلة للخوف المحمود:

١. كإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وغيرها من العبادات.
٢. ترك الخمر وترك الربا وكل ما نهى الله تعالى عنه.
٣. البعد عن الفواحش وأكل الحرام، كل ذلك خوفا من الله تعالى ورجاء رحمته وثوابه.

أمثلة على الخوف المذموم:

١. كمن تركت الحجاب خوفا من سخرية الناس منها.
٢. وكمن ترك الأمر بالمعروف أو النهي عن المنكر خوفاً من غضب الناس منه.
٣. وكمن يترك صلاة الجماعة خوفا من سخرية أصحابه.

واجباتي

س٣ عدِّد أقسام الخوف من غير اللّـه تعالى ، وما حكم كل منها؟

ينقسم الخوف من غير الله تعالى إلى ثلاثة أقسام:

١. الخوف الطبيعي، وحكمه: مباح.

٢. الخوف المذموم، وحكمه: محرم.

٣. الخوف الشركي، وحكمه: شركٌ أكبر.

س٤ ما الأسباب الجالبة للخوف من اللّـه تعالى؟

الأسباب الجالبة للخوف من الله تعالى:

١. تعظيم الله تعالى وتوقيره، ومعرفة عظمة سلطانه وقهره.

٢. التعرف على أسمائه وصفاته، والتفكر في معانيها، وبخاصةٍ الأسماء التي تدل على صفات القوة والجبروت والعلم مثل: (السميع، والبصير، والقوي، العزيز، والجبار) ومن الصفات: (شديد العقاب، سريع الحساب، وكونه ذي انتقام).

٣. التعرف على نصوص الوعيد والترهيب كقوله تعالى في تاركي الصلاة: (مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ).

٤. تذكر الموت وما بعده مثلك عذاب القبر، والحشر، والصراط، وعذاب النار.

واجباتي

الدرس الحادي عشر ١١

الرَّجـاءُ

تمهيد

تَعْرِيفُ الرَّجَاءِ

لغةً: الأَمَل.

شرعًا: طَمَعُ العبدِ بفضلِ اللهِ ورحمتِهِ وكَرَمِهِ ومَغفرَتِه .

الرَّجاءُ عِبَادَةٌ

رجاءُ العبد ربَّه جلَّ وعلا عبادةٌ مِن أجَلِّ العبادات وأشرفها، وهو ركن مِن أركان العبادة، فيجب إخلاصه لله تعالى، قال الله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱلَّذِينَ هَاجَرُوا۟ وَجَٰهَدُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أُو۟لَٰٓئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ ٱللَّهِ ۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾[1].

أنواع الرَّجاءِ

الرَّجاءُ ثَلاثةُ أَنوَاعٍ:

النوع الأول: الرَّجاءُ المحمود

وهو: رجاء الله تعالى، مع فعل الأسباب المؤدية إلى تحقيقه، وله ثلاث صور:

أ رجاء ثواب الله تعالى، ممن يعمل بطاعة الله.

ب رجاء المذنب التائب مغفرة الله ورحمته.

(١) سورة البقرة آية ٢١٨.

واجباتي

ت رجاء عطاء الله تعالى وكرمه وواسع رزقه ممن يسعى في أسباب الرزق.

قال الله تعالى: ﴿ فَمَن كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا ﴾[1].

وقال الله تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّن تَبُورَ ﴾[2].

تحاور مع مجموعتك حول الأسباب المعينة على الرجاء المحمود .

١. تذكر رحمة الله تعالى التي وسعة كل شيءً.
٢. التعرف على أسمائه وصفاته، وبخاصة التي تدل على الرحمة والعفو والمغفرة.
٣. التعرف على نصوص الرحمة والمغفرة من القرآن الكريم.

النوع الثاني: الرَّجاءُ الكَاذِبُ

وهو: الرجاء بدون عمل، مثل: رجاء الشخص المتمادي في الذنوب والمعاصي أن يرحمه الله مع إصراره على خطاياه، ويسمَّى: (التَّمني)، أو (الغُرور).

قال ابن القيِّم رحمه الله: الفرقُ بَيْنَ الرجاء والتَّمَنِّي: أَنَّ التَّمَنِّيَ يَكُونُ مَعَ الْكَسَلِ، وَلا يَسْلُكُ بِصَاحِبِهِ طَرِيقَ الْجِدِّ وَالاجْتِهَادِ، وَالرَّجَاءُ يَكُونُ مَعَ بَذْلِ الْجُهْدِ وَحُسْنِ التَّوَكُّلِ، فالأَوَّلُ: كَحَالِ مَنْ يَتَمَنَّى أَنْ يَكُونَ لَهُ أَرْضٌ يَبْذُرُهَا وَيَأْخُذُ زَرْعَهَا، وَالثَّاني: كَحَالِ مَنْ يَشُقُّ أَرْضَهُ وَيَفْلَحُهَا وَيَبْذُرُهَا، وَيَرْجُو طُلُوعَ الزَّرْعِ، وَلِهَذَا أَجْمَعَ الْعَارِفُونَ عَلَى أَنَّ الرَّجَاءَ لا يَصِحُّ إِلا مَعَ الْعَمَلِ.اهـ[3]

النوع الثالث: الرَّجاءُ الشِّركي

وهو: رجاء غير الله تعالى فيما هو من خصائص الله تعالى، وهذا شرك أكبر مخرج عن ملة الإسلام.

أمثلته

١ رجاءُ المشركين آلهتَهم الباطلةَ في جلبِ نفع أو دفع ضُرٍّ.

٢ رجاءُ القُبوريين مِن الأولياءِ أن يغفروا لهم الزلات، وينجُّوهم من المُلِمَّات في الدنيا أو في الآخرة.

(١) سورة الكهف آية ١١٠. (٢) سورة فاطر آية ٢٩. (٣) مدارج السالكين ٢/٣٧.

واجباتي

نشاط ٢

ما الفرق بين الرجاء الكاذب والرجاء الشركي؟

الرجاء الكاذب هو: رجاء الرحمة من الله تعالى ولكن بدون عملٍ مع التمادي في الذنوب والمعاصي.

أما الرجاء الشركي: فهو رجاء غير الله تعالى فيما هو من خصائص الله تعالى، وهو شركٌ أكبر مخرجٌ من ملة الإسلام.

وجوب الجمع بين الخوف والرجاء

يجب على المؤمن أن يجمع بين الخوف من الله تعالى، ورجاء رحمته، وبهذا يصل إلى درجة الاعتدال في الخوف والرجاء، فلا يغلب عليه الخوف فييأس من رحمة الله، ولا الرجاء فيأمن من مكر الله، قال الله تعالى: ﴿ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ ۚ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا ﴾[1].

وقد قرر السلف هذا المنهج، فمما ورد في هذا:

أ. قال عمرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه: لو نادَى منادٍ من السماءِ: أيها الناسُ، إنكم داخلونَ الجنةَ كلُّكم أجمعونَ إلَّا رَجلاً واحدًا لَخِفْتُ أنْ أكونَ هُوَ، ولو نادَى منادٍ: أيها الناسُ، إنكم داخلونَ النارَ إلَّا رجلاً واحدًا لَرَجَوتُ أنْ أكونَ هُوَ.[2]

ب. قال أبو علي الرُّوذَبَاريُّ رحمه الله: الْخَوفُ والرَّجاء هُمَا كَجَنَاحَي الطائرِ إذَا اسْتَوَيَا استوى الطَّيرُ وَتَمَّ طَيرانُهُ، وإذَا نَقَصَ واحدٌ منهمَا وَقَعَ فيهِ النَّقْصُ، وإذَا ذَهَبَا جَميعًا صَارَ الطائرُ في حَدِّ الْمَوتِ؛ لِذَلكَ قيلَ: لَو وُزِنَ خوفُ الْمؤمنِ ورَجاؤُهُ لاعْتَدَلاَ.اهـ[3]

ت. قال مطرِّف بن عبد الله رحمه الله: لَو وُزِنَ رجاءُ المؤمنِ وخوفُه ما رجَحَ أحدُهما على صاحبِهِ.[4]

---

(١) سورة الإسراء الآية ٥٧.
(٢) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/٥٣.
(٣) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان ٢/١٢ (١٠٢٧).
(٤) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان ٢/١٢، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٢/٢٠٨.

واجباتي

وضّح علاقة الرجاء بالعبادات التالية :

العبادة	علاقتها بالرجاء
الصلاة	رجاء الثواب من الله تعالى
الدعاء	رجاء إجابة الطلب
قراءة القرآن	رجاء الأجر والثواب
صلة الرحم	رجاء صلة الله تعالى لعبده
الصدقة	رجاء رضا الله تعالى

التقـــويم

س١ عرّف الرجاء.

الرجاء لغة:

الأمل.

والرجاء شرعاً هو:

طمع العبد بفضل الله ورحمته وكرمه ومغفرته.

واجباتي

س٢ ما أنواعه؟ مع التمثيل.

الرجاء ثلاثة أنواع:

١. **الرجاء المحمود:** وهو رجاء الله تعالى، مع فعل الأسباب المؤدية إلى تحقيقه.

مثل: رجاء ثواب الله تعالى، ممن يعمل بطاعة الله.

٢. **الرجاء الكاذب:** وهو الرجاء بدون عمل.

مثل: الشخص المتمادي في الذنوب والمعاصي أن يرحمه الله مع إصراره على خطاياه.

٣. **الرجاء الشركي:** وهو رجاء غير الله تعالى فيما هو من خصائص الله تعالى، وهو شرك أكبر مخرج عن ملة الإسلام.

مثل: رجاء المشركين آلهتهم الباطلة في جلب نفعٍ أو دفع ضرٍ.

س٣ كيف يجمع المؤمن بين الرجاء في رحمة اللّه والخوف من عقابه سبحانه؟

يجب على المؤمن أن يجمع بين الخوف من الله تعالى ورجاء رحمته، وبهذا يصل إلى درجة الاعتدال في الخوف والرجاء، فلا يغلب عليه الخوف فييأس من رحمة الله، ولا الرجاء فيأمن من مكر الله.

واجباتي

الدرس الثاني عشر ١٢

التَّوَكُّلُ

تمهيد

قال الله تعالى: ﴿وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ﴾[١]

اذكر صفة التوكل عند كل من:

- المزارع حينما يرمي البذور في الأرض.
- الطيور حينما تغدو في الصباح وتعود في المساء.

تَعْرِيفُ التَّوَكُّلِ

لغةً: الاعتماد والتفويض.

شرعًا: اعتماد القلب على الله تعالى في حصول مطلوب أو دفع مكروه، مع فعل الأسباب الممكنة المباحة.

قال الإمام أحمد رحمه الله: التوكلُ عملُ القلبِ.[٢]

مثال ذلك المريض يعتمد بقلبه على الله تعالى في الشفاء لأنه بيده تعالى، ويتناول الدواء على أنه من أسباب الشفاء.

التَّوَكُّلُ عبادة

التَّوَكُّلُ على الله تعالى عبادة من أعظم العبادات القلبية وأجلها، فيجب على المؤمن أن يعتمد بقلبه على الله تعالى وحده لا على الأسباب التي يبذلها.

قال الله تعالى: ﴿وَعَلَى ٱللَّهِ فَتَوَكَّلُوٓاْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾[٣]، ومعنى الآية الكريمة: على الله وحده فتوكلوا لا على غيره.

(١) سورة الطلاق آية ٣.
(٢) نقله ابن القيم رحمه الله في مدارج السالكين ٢/ ١١٤ منزلة التوكل، وطريق الهجرتين ١/ ٣٨٩.
(٣) سورة المائدة آية ٢٣.

واجباتي

التَّوَكُّلُ على الله وحده من أهم صفات المؤمنين

ذَكَرَ الله التوكل مع أهم صفات المؤمنين، فقال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُهُۥ زَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾[1]، ومعنى ﴿وَجِلَتْ﴾: خافت، ﴿وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾ أي: لا يرجون غيره بل يعتمدون عليه، ويفوضون أمورهم إليه.

نشاط ١

استنبط صفات أهل الإيمان من الآية السابقة .

١. الذين يخافون الله تعالى.
٢. وإذا سمعوا آيات الله ازدادوا إيماناً.
٣. وعلى ربهم يتوكلون: أي يفوضون إليه أمورهم ويثقون به ولا يرجون غيره ولا يخافون سواه.

التَّوَكُّلُ على الله تعالى في جميع الأمور

الواجب على المسلم أن يتوكل على الله تعالى في حصول مقصوده، ودفع المكروه عنه مع فعل ما يمكنه من الأسباب المباحة والمشروعة، وذلك في جميع أموره:

أ الدِّينية

مثل حفظ القرآن، والدعوة إلى الله تعالى، والإصلاح بين الناس، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والجهاد في سبيل الله، يتوكل المسلم على الله تعالى في حصول المقصود.

ب الدُّنيوية

مثل التاجر في نجاح تجارته، والمتزوج في نجاح زواجه، والمزارع في نجاح زراعته، والطالب في نجاحه في دراسته، والمعلم في نجاحه في تعليمه، والموظف في نجاحه في وظيفته.

(١) سورة الأنفال آية ٢ .

واجباتي

التَّوكُّل على غير الله

التوكل على غير الله قسمان:

القسم الأول: التَّوَكُّلُ على غير الله في الأمور التي لا يقدر عليها إلا الله، كالتوكل على الأموات والغائبين ونحوهم من الطواغيت في حصول الرزق، أو النصر على الأعداء.

حكمه شرك أكبر.

القسم الثاني: التَّوَكُّلُ على الأحياء الحاضرين من الحكام والأطباء ونحوهم فيما أقدرهم الله عليه، من جلب نفع أو دفع ضر، مثل: الرزق، أو حصول الشفاء.

حكمه شرك أصغر، لأنه اعتماد على الأسباب، ونسيان للمسبب وهو الله جلَّ وعلا.

كفاية الله للمتوكلين

التوكل من أعظم أسباب حصول الخير، ودفع الشر في الدنيا والآخرة، فإن الله تعالى يكفي من توكل عليه، ويعينه ويوفقه، ومما يدل على ذلك:

١ قول الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ حَسۡبُكَ ٱللَّهُ وَمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾[١]، أي: الله وحده كافيك وكافي أتباعك، فلا تحتاجون معه إلى أحد، وإذا كان الله هو الكافي لعبده وحده، وجب أن لا يتوكل إلا عليه.

٢ وقال الله تعالى: ﴿وَمَن يَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسۡبُهُۥٓ﴾[٢]، أي: كافيه.

٣ حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قالَ: ﴿حَسۡبُنَا ٱللَّهُ وَنِعۡمَ ٱلۡوَكِيلُ﴾[٣]، قَالَهَا إِبْرَاهِيمُ عليه السلام حينَ أُلْقِيَ في النَّارِ، وَقَالَهَا مُحَمَّدٌ ﷺ حينَ قَالوا: ﴿إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدۡ جَمَعُواْ لَكُمۡ فَٱخۡشَوۡهُمۡ فَزَادَهُمۡ إِيمَٰنٗا وَقَالُواْ حَسۡبُنَا ٱللَّهُ وَنِعۡمَ ٱلۡوَكِيلُ﴾[٤].

ومعنى ﴿حَسۡبُنَا ٱللَّهُ﴾: كافينا فلا نتوكل إلا عليه.

تحقيق التَّوَكُّلِ في الرزق

يجب التوكل على الله تعالى والاعتماد عليه في جلب الرزق، ومن حقق التوكل في الكسب رَزَقَهُ الله تعالى، فعن عُمَرَ بْنِ الخطاب رضي الله عنه أنه سمعَ النبيَّ ﷺ يقول: «لَوْ أَنَّكُمْ تَتَوَكَّلُونَ عَلَى اللهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ لَرَزَقَكُمْ كَمَا يَرْزُقُ الطَّيْرَ، تَغْدُو خِمَاصًا، وَتَرُوحُ بِطَانًا».[٥]

(١) سورة الأنفال آية ٦٤. (٢) سورة الطلاق آية ٣. (٣) سورة آل عمران، آية ١٧٣.

(٤) أخرجه البخاري في كتاب التفسير- تفسير سورة آل عمران، بَاب: ﴿إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدۡ جَمَعُواْ لَكُمۡ فَٱخۡشَوۡهُمۡ﴾ ٤/١٦٦٢(٤٢٨٧).

(٥) أخرجه أحمد ١/٣٠،٥٢، والترمذي في كتاب الزهد، بَاب في التَّوَكُّلِ على الله ٤/٥٧٣(٢٣٤٤)، وابن ماجه في كتاب الزهد، بَاب التَّوَكُّلِ وَالْيَقِينِ ٢/١٣٩٤(٤١٦٤)، قال الترمذي: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وصححه ابن حبان ٢/٥٠٩(٧٣٠)، والضياء في الأحاديث المختارة ١/٣٣٣(٢٢٧)، والحاكم في المستدرك على الصحيحين ٤/٣٥٤، والألباني في السلسلة الصحيحة (٣١٠).

واجباتي

ما معنى «تَغْدُو خِمَاصًا، وَتَرُوحُ بِطَانًا» ؟ وما علاقتها بالتوكل على الله؟

تغدو خماصا: تذهب أول النهار ضامرة البطون من الجوع.

تروح بطانا: ترجع آخر النهار ممتلئة البطون.

علاقتها بالتوكل: أي لو أنكم تتوكلون على الله حق توكله في سائر أمور حياتكم وترون أن الخير بيد الله لرزقكم كما يرزق الطير، تخرج أول النهار ضامرة البطون من الجوع ، ثم تعود آخر النهار ممتلئة البطون.

التَّوَكُّلُ على الله تعالى لا ينافي فعل الأسباب

قال شيخُ الإسلام ابنُ تيميَّة رحمه الله: مَنْ ظَنَّ أن التَّوَكُّلَ يُغني عن الأسبابِ المَأمورِ بِهَا فَهُو ضَالٌّ.. فَالالْتِفَاتُ إلى الأَسبابِ شِرْكٌ في التَّوحيدِ، وَمَحْوُ الأسبابِ أن تكونَ أسبابًا نقصٌ في العقلِ، والإعراضُ عن الأَسبابِ المَأمورِ بِهَا قَدْحٌ في الشرعِ؛ فَعَلَى العبدِ أن يكونَ قلبُهُ مُعْتَمِدًا على الله لا عَلَى سَبَبٍ مِنَ الأَسبابِ، واللَّهُ يُيَسِّرُ له مِن الأسبابِ مَا يُصلحه في الدنيا والآخرة.. وَمَنْ تَرَكَ الأسبابَ المَأمورَ بها فَهُو عاجزٌ مفرِّط مَذمومٌ.اهـ[1].

(١) مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيميّة ٨/٥٢٨، ٥٢٩.

واجباتي

ثمرات التَّوَكُّل

للتوكل على الله تعالى ثمرات منها:

١ زيادة الإيمان.

٢ تعلق المؤمن بربه في عموم أحواله، وإذا اعتمد المؤمن على الله تعالى في جميع أموره الدينية والدنيوية دون مَن سواه صح إخلاصه، ودام ارتباطه بربه تعالى.

٣ ترك التعلق بغير الله تعالى، من السحرة وغيرهم.

٤ حصول المقصود بإذن الله تعالى.

٥ الفوز بثواب الله تعالى، قال تعالى: ﴿وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾[٢].

٦ الفوز بمحبة الله تعالى، قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَوَكِّلِينَ﴾[٣].

٧ حصول الأمن والطمأنينة وراحة البال، وعدم الخوف ممن لا يملك لنفسه نفعًا ولا ضرًّا، كالخوف من السحرة، والعين، ونحوهما.

(٢) سورة الشورى آية ٣٦.
(٣) سورة آل عمران آية ١٥٩.

واجباتي

بيِّن صفة توكل كل من :

الطالب : توكله على الله في النجاح في دراسته.....

المعلـم : توكله على الله في نجاحه في عمله وتدريسه.....

البائـع : توكله على الله في بيعه وشراءه.....

المـزارع : توكله على الله في نجاح زراعته.....

التقـويم

س١ ما معنى التوكل؟ مع ذكر أمثلة عليه .

التوكل لغة: الاعتماد والتفويض.

وشرعاً: اعتماد القلب على الله تعالى في حصول مطلوب أو دفع مكروه، مع فعل الأسباب الممكنة المباحة.

مثال ذلك: المريض يعتمد على الله تعالى في الشفاء؛ لأنه بيده تعالى، ويتناول الدواء على أنه من أسباب الشفاء.

ومثال الطالب يعتمد على الله تعالى في حصول النجاح، مع ذلك يجد في المذاكرة وتحصيل الدروس؛ لأن ذلك من أسباب النجاح.

كتبي المدرسية اونلاين

واجباتي

التقـــويم

س٢ ما أقسام التوكل على غير اللَّـه تعالى ؟ مع بيان حكم كل قسم منها .

التوكل على غير الله قسمان:

القسم الأول: التوكل على الله في الأمور التي لا يقدر عليها إلا الله، كالتوكل على الأموات والغائبين ونحوهم من الطواغيت في حصول الرزق أو النصر على الأعداء.

حكمه: شركٌ أكبر.

القسم الثاني: التوكل على الأحياء الحاضرين من الحكام والأطباء ونحوهم فيما أقدرهم الله عليه، من جلب نفع أو دفع ضرٍ، مثل الرزق أو حصول الشفاء.

حكمه شركٌ أصغر، لأنه اعتماد على الأسباب، ونسيان المسبب وهو الله جل وعلا.

س٣ اذكر ثلاثة من ثمرات التوكل على اللَّـه تعالى .

من ثمرات التوكل على الله تعالى:

١. **زيادة الإيمان.**
٢. **ترك التعلق بغير الله تعالى من السحرة وغيرهم.**
٣. **حصول الأمن والطمأنينة وراحة البال، وعدم الخوف ممن لا يملك لنفسه نفعاً ولا ضراً، كالخوف من السحرة والعين ونحوهما.**